

الكشف عن اتفاق بين أردوغان وراسموسن يقضى باعتذار الدنمارك للمسلمين



الأحد 5 أبريل 2009 12:04 م

05/04/2009

كشفت مصادر إعلامية عن اتفاق تم بين رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الدنمركي أندرياس فوج راسموسين أُجبر على أنرها الأخير على تقديم اعتذار للمسلمين عن تصريحاته عن الرسوم المسيئة التي نشرت في العام 2006م. وخلال قمة حلف الناتو في مدينة "ستراسبورج" الفرنسية اليوم السبت استخدم أردوغان حق الفيتو ضد اختيار راسموسين أمينًا عامًا جديدًا للناتو خلفًا للدبلوماسي الهولندي ياب ديهوب شيفر الذي سيتترك منصبه في نهاية يوليو المقبل. وقد تدخل لحل تلك الأزمة عدد من زعماء الناتو لإقناع أردوغان بالتراجع عن الفيتو إلا أنه أكد تمسكه بموقفه، وخاطبهم قائلاً: "من يحميه إذا دخل أفغانستان المسلمة مثلاً، ستكون هناك مشكلة". ووفقاً لما نقلته رويترز فقد ضمت أردوغان وراسموسن والرئيس الأمريكي باراك أوباما جلسة مباحثات مغلقة بعد اعتراض رئيس الوزراء التركي على تولي راسموسن للمنصب. وانتهت الجلسة المغلقة على عقد اتفاق مع أردوغان تتراجع خلالها تركيا عن استخدام الفيتو، مقابل تعهدات من الناتو بالتعامل مع العالم الإسلامي على أساس من الاحترام المتبادل، بجانب تقديم راسموسين اعتذاراً علنيًا للمسلمين عن الرسوم المسيئة خلال الاجتماع الوزاري المشترك الخاص بحوار الحضارات والعلاقة بين الغرب والإسلام الذي يعقد في إسطنبول في الأسبوع الأول من أبريل. وقال أردوغان للصحفيين في أنقرة: "من بين القضايا أن يكون أحد نواب راسموسن تركيًا وأن يكون قادة أتراك في قيادة حلف شمال الأطلسي". وكان راسموسن قد دافع عن هذه الرسوم تحت شعار حرية التعبير، وتساءل أردوغان: "كيف يستطيع من عجزوا عن المساهمة في السلام أن يساهموا فيه مستقبلاً؟ لدينا شكوك". وقال أردوغان للتلفزيون التركي: "نصرفت بطريقة مسؤولة بصفتي رئيسًا لوزراء تركيا". ويرى مراقبون أن من شأن عقد ذلك الاتفاق أن يزيد من شعبية أردوغان في العالم الإسلامي، لا سيما بعد موقفه عندما انسحب من مؤتمر دافوس احتجاجًا على عدم إعطائه الفرصة للتعقيب على مزاعم الرئيس "الإسرائيلي" شمعون بيريز بشأن العدوان الأخير على غزة. وقد أبدت كل الدول الأعضاء في حلف الناتو ترشيح راسموسن رئيسًا للحلف خلفًا لشيفر، إلا أن صوتًا واحدًا هو الصوت التركي كان كفيلاً بإلغاء الترشيح؛ إذا يشترط فيه إجماع الدول الأعضاء وعددهم 26 عضوًا. مفكرة الإسلام: